والغُراب سَبُع يأكل اللحم ويصيد حشرات الأرض والفأر ويسقط مع الذئب على الجِيَف والعرب تدعوهما الأصْرَمَيْن لاجتماعهما على المآكل قال المرّار يذكر فلاة [من الوافر]

... على صَرْماء فيها أصرماها ... وخِرّيت الفَلاة بها قَليل ... .

يعني الذئب والغراب وقال آخر [من الطويل] ... بملْحَمة لا يستقلّ غُرابها ... دَفيناً ويمسي الذئب فيها مع النّسْر ... .

قوله لا يستقل غرابُها يريد أنه لا يطير مُحَلّقاً ولكنّه يطير عن قتيل إلى قتيل وسمّاه رسولُ ا فاسقاً لعِلّة تذكرها فيما بعد وأمَرَ بقتْله في الحِلّ والحَرَم وكانت العرب تتعاير بأكل لحمه وتعُدّه من الخبائِث قال وَعْلة الجرمي [من الوافر]

... فما لحم الغُراب لنا بزاد ... ولا سَرطان أنهار البَريصِ